

صلى الله عليه وسلم: «أسبغوا الوضوء، ويل للأعقاب من النار». ورواه أبو داود الطيالسي ووهب بن جرير وادم بن أبي إلياس ووكيع، وثمانية آخرون، كلهم عن شعبة، وجعلوا الشطر الأول من كلام أبي هريرة، والشطر الثاني من كلام النبي صلى الله عليه وسلم، وهكذا رواه البخاري في صحيحه عن آدم بن أبي إلياس، عن شعبة، عن محمد ابن زياد، عن أبي هريرة قال: «أسبغوا الوضوء» فإن أبا القاسم صلى الله عليه وسلم قال: «ويل للأعقاب من النار»^(١). فتبين أن قوله «أسبغوا الوضوء» موقوف على أبي هريرة، وليس بمرفوع وإن أدرج فيه^(٢).

ومثال الإدراج في وسط الحديث، ما رواه الدارقطني في سنته، من رواية عبد الحميد بن جعفر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن بسرة بنت صفوان قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه فليتوضأ». ورواه أيوب السخيتاني وحماد بن زيد وغيرهما من الثقات عن هشام، وبينوا أن ذكر الأنثيين والرفع مدرج، وأنه من قول عروة غير مرفوع^(٣).

ومن أمثلة ما أدرج في آخر الحديث:

- روى أبو داود عن عبد الله بن محمد النفيلى، والحاكم فى معرفة علوم الحديث من طرق عاصم بن على، كلاهما عن زهير بن معاوية، عن الحسن بن الحر، عن القاسم ابن مخيمرة، قال: أخذ علقمة بيدي وحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيد عبد الله، فعلمة التشهد فى الصلاة، وقال: «قل التحيات لله والصلوات.....»، فذكر التشهد، قال: «فإذا قلت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد». وروى الدارقطني عن

^(١) التقييد والإيضاح للعراقى، ص ١٢٨ - ١٣٠.

^(٢) روى عن عائشة مثل الرواية المفصلة عن أبي هريرة، وهو ما رواه الإمام مالك أنه بلغه أن عبد الرحمن بن أبي بكر دخل على عائشة، يوم مات سعد بن أبي وقاص، فدعا بوضوء، فقال له عائشة: يا عبد الرحمن، أسبغ الوضوء، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «ويل للأعقاب من النار» (الموطأ ١/ ٤٧ - ٤٨).

^(٣) التقييد والإيضاح، ص ١٣٠.